السنة الأولى ليسانس

المستوى : السداسي الأول

المقياس: تقنيات التعبير الشفوي

المعامل: 02

الرصيد: 03

نوع الدرس: أعمال موجهة

إعداد الأستاذة: د. غنية تومي

المحاضرة03: تحليل المادة المكوّنة للتعبير الشفهي

إذا كانت اللغة كما يقول دي سوسير نظاما من العلامات، أو ضربا من السلوك، كما يقول بلومفيلد، فإنها ليست النظام الوحيد أو السلوك الوحيد الذي يستعمله الإنسان للتواصل مع غيره، فهناك أنظمة وأنماط تواصلية غير لغوية تصاحبها وتدعمها مثل التعبير الجسدي والتعبير الصوتي الذي يتمثل في تنغيم الصوت الذي يساهم في تحديد دلالة الملفوظ (إيقاع الصوت وسرعته ودرجته).

إنّ هذا الارتباط أو التضافر بين المكونات التي تشكّل عملية التواصل أفراد المجتمع تكشف بنائية السلوك اللغوي، وعملية التواصل هذه تعتمد على الجانبين السلوكيين اللفظي وغي اللفظي؛ إذ يتمثل الأول في الكلمات المنطوقة وما يصاحبها من التعبير الصوتي ، ويتمثل الآخر في الإشارات المرئيّة وما يصاحبها من هيئة الجسد وغيرها.

إنّ اللغة تصدر عن الإنسان الذي ينفعل عندما يعبّر؛ حيث إن المتكلم إذا نطق متوعّدا أو مهددا ارتفع صوته وأسرع في كلماته وقطّب حاجبيه، وإذا نطق متعجبا أو مندهشا نغّم كلامه بنبرة الدهشة ورفع حاجبيه وضرب كفا بكف.

وقد تعجز الكلمات في بعض المرات عن أداء دورها في التبليغ فتأتي الإشارات لسدّ هذا النقص بل نجدها في أحيان أخرى تنوب عن الكلمات وتقوم بدورها بل وربما يكون أبلغ منها لهذا قيل:"رب إشارة أبلغ من عبارة" لأن الإنسان إذا استطاع أن يخفي مشاعره ونواياه بالكلمات فإن الإشارات الجسدية تأتي لتكشف لنا كذب كلماته .

دور الإشارات الجسمية في العملية التواصليّة:

- تحقيق وتدعيم المعاني والدلالات التي يقصدها المتكلّم.

- إكمال القصور وسدّ العجز اللذيْن قد يشعر بهما المتكلّم تجاه لغته الأم أو اللغة الأجنبية التي لا يعرفها عندما ينتقل إلى مجتمع آخر.

- النيابة عن بعض المواقف التي يلجأ خلالها المتكلّم إلى استبدال الكلام بالإشارة حالات الخجل والاضطراب والاضطرار.

تدريبات:

* اذكر بعض المواقف التي تنوب فيها الإشارات عن الكلمات إنابة تامة؟

* هات بعض الإشارات الجسدية التي قد يستعملها المتكلم في بعض المواقف التعبيرية الشفوية مع دلالاتها المتفق عليها بين أفراد المجتمع؟